والموضع الرابع والثلاثون وهو ان ما كانت زيادته آثر عن زيادة غيره فهو آثر . مثال ذلك ان المحبة آثر من المال ، وذلك ان زيادة المحبة آثر من زيادة المال . وقوة هذا الموضع قوة الموضع الذي قيل فيه متى كانت فضيلة الجنس آثر من فضيلة جنس آخر ، فان الجنس آثر من الجنس .

والموضع الخامس والثلاثون وهو ان الامر الذي يختاره الانسان على انه شبيه به ومرغوب فيه لنفسه[4] آثر مما يختاره على انه ليس بشبيه به ، او على انه مرغوب فيه بتوسط شيء آخر ، بمنزلة ما ان الاصدقاء آثر من المال .

والموضع السادس والثلاثون هو مأخوذ من الزيادة ، وهو متى كان امران فزيدا[5] على شيء واحد بعينه فكانت الجملة آثر مع احدهما منها مع الآخر فهو آثر من الآخر ، وما نقص احدهما من شيء واحد بعينه فجعل الجملة انقص فهو آثر . وينبغي ان يتوفى في الزيادة ان يكون الشيء الموضوع لها ، اعني الامر المزيد عليه ، يستعمل احد المزيدين ولا يستعمل الآخر ؛ فان النجار ان كان آثر بوجود المنشار له منه بوجود المنجل له فليس يلزم ان يكون المنشار آثر من المنجل ، وذلك ان المنجل لا يستعمله النجار . وتامسطيوس وثاوفرسطس يريان ان قوة هذا الموضع ظاهرة جدًا وذلك ان الامر الاعظم هو الذي يصير به شيء واحد اعظم . واذا نقص منه يصير[6] بنقصانه اقل . وهو عام في جميع مطالب المقايسة .

والموضع السابع والثلاثون وهو انه متى كان امران احدهما يؤثر من اجل نفسه والآخر يؤثر من اجل الظن ، فالمؤثر من اجل نفسه آثر . وحدّ المؤثر عند الظن هو ما لا يحرص احد على فعله اذا تحقق انه لا يعلم احد فعله ذلك ، وقد يكون في غير الامور الارادية ، بمنزلة ما ان الصحة افضل من الجمال . وهو برهاني مأخوذ من جوهر الشيء ، وهو داخل في المواضع التي يقاس بها بين الامر من اجل ذاته وبين الامر الذي من اجل شيء آخر .

واما الموضع الذي يتلوه ، وهو الذي يقال فيه ان ما كان اختياره لاجل ذاته ولاجل الظن آثر مما كان اختياره لاجل احدهما ، هو ايضًا داخل في الموضع الذي يقال فيه ان ما كان اكثر خيرات آثر مما قال .

واما الموضع الثامن والثلاثون وهو قوله : وينبغي ان نميّز[7] على كم جهة يقال المؤثر ، فانه يقال على ثلاثة معان : على النافع واللذيذ والجميل . فالجميل هو المؤثر بالطبع ، والمؤثر عند واحد من الناس من هذه غير المؤثر عند الآخر ، فان الجميل آثر عند الحكماء ، والنافع آثر عند مدبّري[8] المدن ، واللذيذ آثر عند المترفة . فمتى اردنا ان نبيّن في شيء انه آثر من غيره فينبغي ان نقسم على كم وجه يقال المؤثر ، فان وجدناه يفضل صاحبه في جميعها ، او اثنين منها ، او في واحد ، حكمنا انه آثر منه . وهذا الموضع هو مأخوذ من القسمة ، وهو خاص بالمؤثرات .

و[9]**الموضع التاسع والثلاثون** فهو ان ما كان ضده يتجنب اكثر من الضد الآخر فهو آثر[10] . مثال ذلك ان الصحة آثر من الجمال لان المرض يتجنب اكثر مما يتجنب القبح . وهو داخل تحت مواضع المتقابلات ، وقد سلف جزئيات منها في هذه المقالة .

واما[11] **الموضع الاربعون** فهو[12] ان ما كان يؤثره الانسان ويتجنبه على مثال واحد اقل في الايثار مما هو مختار فقط غير متجنب .

فهذه جملة جميع المواضع التي عدّدها ارسطو قد نقلناها على حسب ما تأدى لنا فهمه ، وفيها نظر .

— 4 —

— ٤ —

[تطبيق المواضع السالفة على الحدود البسيطة]

قال : وهذه المواضع باعيانها يبيّن[1] منها ان الشيء مؤثر فقط ، وذلك انه اذا تبيّن انه آثر من غيره تبيّن انه مؤثر ، وذلك انه اذا نزع فضل احدهما على الآخر بقي كلاهما فاضلاً . وفي بعض الاشياء نعلم من نفس المقايسة ان الشيء مؤثر[2] : اما كلاهما او احدهما ، بمنزلة من قال ان هذا آثر من هذا لان هذا خير بالطبع والآخر ليس بالطبع ، فان من قبل كونه خيرًا بالطبع يعلم انه مؤثر فقط . 119a-5